

الوافي في الوفيات

لو قيل للحسن احتكم لم يعدها ... او قيل خاطب غيرها لم ينطق .
فكأننا من فرعها في معرب ... وكأننا من وجهها في مشرق .
تبدو فيهتف بالعيون ضياؤها ... الويل حل بمقلة لم تطبق .
ولما مات ابن دريد رثاه جحظة البرمكي بقوله : .
فقدت با بن دريد كل فائدة ... لما غدا ثالث الأحجار والتراب .
وكننت أبكي لفقد الجود منفرداً ... فصرت أبكي لفقد الجود والأدب .
قرأت جميع مقصورة ابن دريد في مجلس واحد على العلامة أثير الدين أبي حيان وأخبرني بها
قال قرأتها على الشيخ بهاء الدين محمد بن إبراهيم ابن النحاس قال أنا أبو محمد القسم
بن أحمد اللورقي وأبو عبد الله الحسين بن إبراهيم الأربلي قال أنا أبو اليمان زيد الكندي
قال الشيخ أثير الدين وأنا بها أبو بكر محمد بن اسمعيل الأنصاري عن أبي اليمان الكندي
أنا أبو منصور موهوب ابن الجواليقي أنا أبو زكرياء يحيى بن علي التبريزي أنا أبو غالب
محمد بن أحمد بن سهل عرف با بن يشران النحوي أنا أبو الحسين علي بن محمد بن دينار
الكاتب أنا أبو الفتح عبيد الله بن أحمد بن محمد النحوي عرف بجخج ح قال الجواليقي وأنا
التبريزي والمبارك بن عبد الجبار البغدادي عرف با بن الطيوري قال أنا أبو محمد الحسن بن
علي الجوهري قال اللورقي وأنا عبد المجيب ابن أبي القسم بن زهير ابن زهير البغدادي أنا
أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري أجازة قال أنا الجوهري أجازة قال الأربلي وأنا أبو
حفص عمر بن طبرزد أنا أبو القسم اسمعيل ابن أحمد بن عمر السمرقندي أنا أبو الحسين أحمد
بن محمد بن النقور قال أعني الجوهري وابن النقور أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الفضل بن
الجراح الكاتب قال الشيخ أثير الدين وأنا أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن علي العثماني
قراءة مني عليه أنا الأمير المكرم بن الأمير أحمد اسمعيل عرف با بن اللمفي أنا أبو
العباسي أحمد بن الحطئة أنا أبو عبد الله محمد بن منصور الحضرمي أنا أبو العباس أحمد بن
سعيد بن نفيس الطرابلسي أنا أبو أسامة جنادة بن محمد بن جنادة اللغوي قالوا أعني ججها
وابن الجراح وجنادة أنا أبو بكر بن دريد بها .
الحاتمي محمد بن الحسن بن المظفر الكاتب اللغوي أبو علي البغدادي المعروف بالحاتمي
أحد الأعلام المشاهير المبتدئين المكثرين أخذ الأدب عن أبي عمر الزاهد غلام ثعلب وروى عنه
أخباراً وأملأها في مجالس الأدب وأخذ عنه جماعة من النبلاء منهم القاضي أبو القسم التنوخي
وغيره وله الرسالة الحاتمية التي شرح فيها ما دار بينه وبين المتنبي لما قدم إلى بغداد

وهي مجلد دل فيها على وفور فضله وإطلاعه وإظهار فيها سرقات المتنبي وله رسالة الآدهم أتى فيها بأدب جم وله الحاتمية التي طابق فيها كلام أرسطو وكلام المتنبي وله رسالة سماها تقرير الهلجاجة في معرفة الشعر والشعراء أتى فيها بعلم جم في الأدب ومعرفة الشعر والنقد وله حلية المحاضرة يدخل في مجلدين تأخر عن مجلس أبي عمر الزاهد شيخه فسأل عنه فقل له مريض فجاءه يعود فوجده قد خرج إلى الحمام فكتب على بابه بأسفياح .
واعجب شدة سمعنا به ... مريض يعاد فلا يوجد .

ونسب بالحاتمي إلى بعض أجداده وتوفي سنة ثمان وثمانين وثلث مائة .
ابن فورك محمد بن الحسن بن فورك بالفاء المضمومة والواو الساكنة والراء المفتوحة والكاف أبو بكر الأصبهاني المتكلم سمع مسند الطيالسي من عبد الله بن جعفر لأصبهاني وله تصانيف جمّة في الكلام كان رجلا صالحا بلغت مصنفاته قريبا من مائة ودعى إلى غرنة وجرت له مناظرات وكان شديد الرد على ابن كرام ثم عاد إلى نيسابور فسموه في الطريق ومشهده بالحيرة ظاهر يزار ويستجاب الدعاء عنده قال أبو القسم القشيري : سمعت أبا علي الدقاق يقول دخلت على أبي بكر ابن فورك عايدا فلما رأيته دمعت عيناه فقلت له أن الله تعالى يعافيك ويشفيك فقال لي أتراني خائفا من الموت أنما أخاف مما وراء الموت ولما استوطن نيسابور بنى بها له مدرسة ودار وإحيى الله تعالى به أنواعا من العلوم وظهرت بركاته على الفقهاء بها وكانت وفاته سنة ست وأربع مائة